ليس الجِعَارُ ما نِعِي مِن القَدَرْ ... ولو تَجَعَّرْتُ بمحْبُوكٍ مُمَرّ .

والجُعْرَةُ بالضمّ : أثَرٌ يَبْقَى منه أي مِن الجِعَار في وَسَطِ الرجُل حكاه ثعلبٌ وأنشد : .

لو كنْتَ سَيْفاً كان أثْرُكَ جُعْرَةً ... وكنْتَ حَرىً أن لا يُغَيِّرَكَ الصَّقْلُ .

الجُعْرَةُ : شِعيرٌ غَلِيظُ القَصَب عَرِيضٌ عَظِيمٌ طَويلُ الحَبِّ أبيضُ ضَخمُ السَّنَابل كأنَّ سَنَابلَه جِراءُ الخَشْخاش ولسُنْبُله حُرُوفٌ عِدَّةٌ وهو رقِيقٌ خَفِيفُ المؤُونة في الدِّيَاس والآفةُ إليه سرِيعَةٌ وهو كثيرُ الرَّيْعِ طَيِّبُ الخُبْزِ . كلُّه عن أبي حنيفةَ .

وجَيْعَرُ كحَيْدَرٍ وجَعَارِ كقَطامِ وأُمُّ جَعَارِ وأُمُّ جَعْوَرٍ : كلُّه الضَبُعُ لكَثْرَة جَعْرِها وإنما بُنِيَتْ على الكَسْر لأنه حَصَلَ فيها العَدْلُ والتَّأْنيثُ والصِّفَةُ الغالبَةُ ومعنَى قولِنا أنها غَلَبَتْ على المَوْصُوف حتى صار يُعْرَفُ بها كما يُعْرَفُ باسمِه وهي مَعْدولَةٌ عن جاعِرَة فإذا مُنِعَ من الصَّرْف بعِلَّتَيْن وَجَبَ البناءُ بثلاث لأَنه ليس بعد مَنْع الصَّرْف إلا مَنْعُ الإعراب وكذلك القولُ في حلاقِ اسم للْمَنِيَّةِ وقولُ الشاعِر الهُذَليِّ وهو حَبيبُ بنُ عبدِ ا الأَعْلَمُ في صِفَةِ الضَّبُع : .

عَشَنْزَرَةٌ جَواعِرُها ثَمانٍ ... فُوَيْق زِمَاعها خَدَمٌ حُجُولُ .

تَرَاها الضُّبْعُ أَعْظمَهُنَّ رَأْساً ... جُرَاهِمَةٌ لها حِرَةٌ وثِيلُ . قيل : ذَهَبَ إلى تَفْخِيمها كما سُمِّيَتْ حُضَاجر وقيل : هي أَولادُهَا . وقال الأزهريُّ : جَواعرُهَا ثَمانٍ كثْرةُ جَعْرِهَا أَخْرَجَه على فاعِلَةٍ وفَوَاعِلَ ومعناه المصْدَرُ ولم يُرِدْ عدَداً مَحْصُوراً ولكنه وَصَفَهَا بكثرة الأَكْل والجَعْرِ وهي مِن آكَلِ الدَّوابِّ وقيل : هو مَثَلٌ لكثرة أكْلِهَا . كما يقال : فلانٌ يَأْكُلُ في سبعةِ أمعاءٍ . وقال ابن بَرِّيّ : وللضَّبُع جاعِرتَانِ فجَعَلَ لكلِّ جاعِرَةٍ أربعةَ غُضُونٍ وسَمَّى كلَّ غَضَنٍ جاعِرةً باسمِ ما هي فيه .

يقال للضَّبُع : تِيسِي جَعارِ أو عِيثِي جَعارِ وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ في إبطال الشيْءِ والتكذيبِ به وأنشد ابن السِّكِّيت : .

فقلْتُ لها عِيثِي جَعْارِ وجَرِّرِي ... بلَحْم امْرئٍ لم يَشْهَدِ القومَ ناصِرُهْ .

ومِن ذلك ما أوْرَدَه أهلُ الأَمثال : أعْيَثُ مِن جَعَارِ .

أما رُوعِي جَعارِ وانْظُرِي أين المَفَرّ فإنه يُضْرَبُ لمن يَرُومُ أن يُفْلِتَ ولا يَقدِرُ على ذلك .

وفي التَّهذِيب : يُضْرَبُ في فِرارِ الجَبانِ وخُضُوعِه . وقال ابن السِّكِّيت : تُشْتَمُ المرأَةُ فيقال لها : قُومِي جَعَارِ تُشَبَّهُ بالضَّبعُ .

في التهذيب : الجَعُورُ كصَبُورٍ وفي غيره : الجُعْرُور : خَبْرَاءُ لبَنِي نَهْشَلٍ وهي مَنْقَعُ الماءِ وأُخْرَى لبَنِي عبدِ ا بنِ دارمٍ قال ابن سِيدَه : يَمْلَؤُهَا جميعاً الغَيْثُ الواحدُ فإذا امتَلأَتا وَثِقُوا يكَرْعِ شِتَاتِهم . هكذا في النُّسَخ وفي بعض الأُصول : شائِهِم جَمْع شاة عن ابن الأعرابيّ وأنشدَ : .

إذا أردْتَ الحَفْر بالجَعُورِ ... فاعْمَلْ بكلّ مارِنٍ صبُورِ .

لا غَرْفض بالدِّرْحايَةِ القَصِيرِ ... ولا الذي لَوَّحَ بالقَتِيرِ . يقول : إذا غَرَفَ الدِّرْحَايَةُ مع الطويلِ الضَّخْم بالحَفْنَة مِن غَدِير الخَبْرَاءِ لم يَلْبَث الدِّرْحايةُ أَن يَزْكُتَه الرَّبْوُ فيَسْقُط . والجُعْرُون بالضمّ هكذا في النُّسَخ بالنُّون والصَّوابُ الجُعْرُورُ بالراءِ : دُوَيْبَّةٌ من أحْنَاشِ الأرضِ .

في الحديث : " أنه نَهَى عن لَوْنَيْن في الصَّدَقة من التَّمْرِ : الجُعْرُورِ ولَوْنِ الحُبَيْقِ " الجُعْرُورِ : تَمْرٌ رَدِيءٌ . وقال الأصمعيّ : هو ضَرْبٌ من الدَّقَل يَحْمِلُ شيئاً صِغاراً لا خَيرَ فيه لَوْنُ الحُبَيْقِ مِن أرْدَأ التُّمْرانِ أيضاً .

وأَبو جِعْرَانَ بالكسر : الجُعَلُ عامَّةً وقيل : ضَرْبٌ من الجِعْلان . وأُمُّ جِعْرَانَ : الرَّخَمَةُ كلاهما عن كُراع